

يقدر عدد المصابين بعجز الإبصار في العالم اليوم بنحو 314 مليون شخص بينهم 45 من فاقد البصر. وثلثا من يفقدون البصر في العالم من النساء والفتيات. ومن المؤسف أن النساء في البلدان النامية تقل حقوقهن عن الرجال في الحصول على خدمات الرعاية الصحية، إضافة إلى حقيقة أن النساء يشكلن أكثر من نصف كبار السن ومن ثم فإن تعرضهن للأمراض التي تؤدي إلى العمى مثل الساد والتراخوما أعلى منها بين الرجال.

ولابد من تذكر أن 80% من حالات العمى في العالم يمكن توقيها أو علاجها بتدخلات متاحة وميسورة التكلفة مثل جراحة التخلص من الساد التي تتكلف نحو 50 دولاراً فقط. وفي إطار جهودها للحد من عبء العمى وعجز الإبصار أطلقت منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للوقاية من العمى المبادرة الدولية الرؤية 2020 بهدف التخلص من الأسباب الرئيسية للعمى الذي يمكن توقيه وذلك بحلول عام 2020 ولإسّي ما الملايين من حالات العمى التي تقع دون داعٍ.

وفي إقليم شرق المتوسط هنالك 37 مليون مصاب بعجز الإبصار من بينهم 5.3 مليون فاقد للبصر. ويحتفل المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية، ومكتبة الإسكندرية باليوم العالمي للإبصار هذا العام بالتعاون مع وزارة الصحة المصرية والوكالة الدولية للوقاية من العمى، مكتب شرق المتوسط، ومركز سوزان مبارك بالإسكندرية ونادي المليونز والروتاري الدولي والغرفة التجارية بالإسكندرية ومؤسسة النور مغربي.

وتقام بهذه المناسبة احتفالية في مكتبة الإسكندرية تحت شعار: المساواة بين الجنسين في حق الحصول على الرعاية الصحية للعين وذلك صباح الخميس، 8 تشرينين الأول/أكتوبر 2009. واليوم العالمي للإبصار هو فعالية دولية تدعمها المبادرة العالمية للوقاية من العمى "الرؤية 2020 - الحق في الإبصار" تلك المبادرة التي تستهدف التضامن مع فاقد البصر والمصابين بعجز الإبصار.

ويستهدف اليوم العالمي للإبصار لعام 2009 تحقيق مايلي:

إذكاء الوعي بين عموم الناس بمشكلات العمى وعجز البصر باعتبارها من المشكلات الرئيسية للصحة العمومية

حث الحكومات ووزارات الصحة على المشاركة في وحشد الموارد المالية للبرامج الوطنية للوقاية من العمى

تثقيف الفئات المستهدفة حول سبل الوقاية من العمى، ومبادرة الرؤية 2020 وأنشطتها وحشد الدعم لبرامجها

تناول موضوع عدم المساواة بين الجنسين في الحصول على خدمات رعاية العين

لأشك أن العمى عقبة كؤود تحول دون قدرة النساء على انتشار أنفسهم وأسرهن من وهددة المفقرون. ومن شأن تبني مناهج تحسين إيتاء الخدمات للنساء والفتيات أن يقضي على عدم المساواة بين الجنسين في توقي العمى وفقدان الرؤية، ليس ذلك فحسب بل وتفيد الأسر والمجتمع أيضاً.

وتشير المبيانات الحديثة إلى انخفاض أسباب العمى المرتبطة بالعدوى كنتيجة لتدخلات الصحة العمومية والمتطور الاجتماعي - الاقتصادي. إلا أن تشيخ السكان وتغير أنماط الحياة الصحية يعني أن أسباب العمى المرتبطة بالأمراض المزمنة مثل الانفصال الشبكي المرتبط بالمسكري سيكون في تزايد مطرد.

وتعمل منظمة الصحة العالمية على دعم برامج مكافحة العمى في البلدان الأكثر تضرراً من العمى. ولدعم البرنامج الوقائية من العمى في مصر حيث يبلغ عدد فاقد البصر 800 000 شخص، قامت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مؤسسة أندية المليونز الدولية بدعم مركز مكافحة عمى الأطفال في مستشفى العيون بالإسكندرية. كذلك وقعت الغرفة التجارية بالإسكندرية بروتوكول تعاون مع المنظمة لدعم إجراء ألفي جراحة للساد مجاناً وتوفير نظارات طبية. وتقيم مؤسسة النور للعيون والجمعية المصرية لمكافحة العمى مخيمات لمعالجة العيون مجاناً في بقاع مختلفة من مصر، فضلاً عن الدعم الذي تقدمه مؤسسات أخرى مثل الروتاري الدولي.

وتعمل منظمة الصحة العالمية مع شركائها على التخلص من العمى الذي يمكن توقيه بدعم هائل من صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن أحمد آل سعود، رئيس مؤسسة إمباكت، واللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية والمنظمة القبطية الإنجليكانية للخدمات الاجتماعية وسائر الشركاء على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ولما شك أن تحقيق المساواة بين الجنسين سواء من خلال التخلص من الساد والتراخوما وعيوب الانكسار البصري أو سائر أسباب فقدان الرؤية يتطلب تضافر جهود كافة الشركاء العاملين بالوقاية من العمى.

Thursday 25th of April 2024 10:42:36 PM